

Distr.
GENERAL

A/C.3/49/16
14 November 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والأربعون
اللجنة الثالثة
البند ١٠٠ (ج) من جدول الأعمال

مسائل حقوق الإنسان: حالات حقوق الإنسان والتقارير المقدمة من المقررين والممثليين الخاصين

رسالة مؤرخة ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ موجهة إلى
الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة لبعثة يوغوسلافيا
الدائمة لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طي هذا المعلومات المقدمة من حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بشأن
وضع الأقلية الوطنية البلغارية وحقوقها في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (انظر المرفق).

وأسأعدو ممتنا لو تكرمت بتعيم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية
العامة في إطار البند ١٠٠ (ج) من جدول الأعمال.

(توقيع) دراغومير ديوكيتش
السفير
القائم بالأعمال بالنيابة

مرفق

- ١ - قام الممثل الدائم لجمهورية بلغاريا لدى الأمم المتحدة بعمم وثيقة مؤرخة ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ (A/49/455) ورد مرفقها تحت العنوان التالي: "حالة الأقلية البلغارية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية". وتتضمن الوثيقة المذكورة العديد من الأكاذيب حول وضع أعضاء الأقلية الوطنية البلغارية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وممارساتهم لحقوقهم.
- ٢ - وتهدف المعلومات التالية المتعلقة بوضع حقوق أعضاء الأقلية الوطنية البلغارية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية إلى تصحيف الادعاءات الواردة في الوثيقة المذكورة.

عدد أعضاء الأقلية الوطنية البلغارية

٣ - وفقاً لآخر عملية تعداد للسكان أجريت في عام ١٩٩١، أعلن ٢٦٩٢٢ شخصاً يعيشون في إقليم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أنهم من البلغاريين. وهم يمثلون نسبة ٠,٢% في المائة من مجموع سكان جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وعاشر أكبر مجموعة أقلية من حيث العدد. ويعيش أعضاء الأقلية البلغارية في صربيا الوسطى وهم مركزون في بلدات بوسيليفراد (٧٢,٩% في المائة) وديميترو فغراد (٥٢,٥% في المائة) وسوردوليكا (٦,٢% في المائة). وليس سبب الاتجاه التنازلي في عدد الأقلية الوطنية البلغارية هو الاستيعاب النشيط لهم، كما يدعى الجاذب البلغاري، ولكنه ناجم عن الهجرة الطبيعية لأسباب اقتصادية ولأسباب أخرى تظهر أيضاً في مناطق أخرى من جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وبناء عليه، فإن الادعاءات المتعلقة باتباع سياسة متعمدة للاستيعاب ضد أعضاء الأقلية البلغارية لا أساس لها من الصحة.

تمثيل الأقلية في الحكومة

٤ - تتكون نسبة ٩٧ في المائة من نواب الجمعية التشريعية لبلدية ديميتروفغراد من أعضاء الأقلية الوطنية البلغارية. وعمدة البلدية وأمين ورئيس المجلس التنفيذي هم أيضاً ينتمون إلى الأقلية الوطنية البلغارية. وتصل نسبة القضاة البلغاريين من مجموع عدد قضاة محكمة البلدية إلى ٧٥ في المائة، ويشمل ذلك العدد رئيس المحكمة، وكذلك ٦٦ في المائة من موظفي إدارة الشرطة بما في ذلك رئيس الادارة، و ٨٩ في المائة من مدريري العموم في مختلف المصانع والشركات من البلغاريين. وجميع نواب الجمعية التشريعية في بلدية بوسيليفراد ينتمون إلى الأقلية الوطنية البلغارية.

٥ - والادعاء المتعلق بإجراء تجزئة منتظمة للبلديات البلغارية الإثنية من خلال التقسيم الإداري والإقليمي لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية يعتبر تدخلاً غير مقبول في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة. والدافع وراء عملية التقسيم الإداري والإقليمي إنما يتمثل على وجه الحصر في ترشيد أجهزة الدولة في هذه المناطق وقيامها بأداء لوظائفها على نحو أكثر فعالية.

الحقوق الدينية

٦ - أما فيما يتعلق بحماية حرية الدين والمعتقد، فإن دستور جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وقوانينها، بما في ذلك دستور وقوانين جمهورية صربيا، تقييد تماماً بالمعايير الدولية السائدة في هذا المجال، وقد عممت حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تقريراً مفصلاً عن الجوانب المحددة للحريات والحقوق الدينية وممارستها بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي (A/49/264-E/1991/113) بتاريخ ١٩ تموز/يوليه ١٩٩٤، يرد مرفقها تحت عنوان "معلومات تقدمها جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية عن تنفيذ إعلان القضاء على جميع أشكال التحصّب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد". وفيما يتعلق بالادعاء الوارد في الوثيقة A/49/455 بأن "الكنائس والأديرة البلغارية ... في حالة يرثى لها، حتى أن بعضها غداً أطلالاً"، فقد جاء في تقرير حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (A/49/264-E/1994/113)، المرفق، الفقرتان ٢٤ و ٢٦) ما يلي: "تضطلع كل الجماعات الدينية، حسب عدد واحتياجات المؤمنين الذين تضمهم، ببناء أماكن العبادة الجديدة وبصيانتها. ... وتبني في الوقت الحاضر، قرابة ١٠٠ كنيسة أرثوذوكسية جديدة في جمهورية صربيا. ... وتقدم جمهورية صربيا من خلال إدارة الجمهورية لحماية المعالم الثقافية، مساعدة مالية كبيرة من أجل حماية الكنائس والأديرة وغيرها من المؤسسات الدينية" التي تمتلكها الطوائف الدينية، بما في ذلك المرافق الدينية للطائفة البلغارية.

التعليم

٧ - توجد في البلديات التي يقطنها البلغاريون أربعة مدارس ابتدائية وذلك في ديميتروفغراد، وبوسيليفراد، وبابوسنيكا وكليسورا، يدرس فيها ٢١٠ طلاب في فصول متفرقة. والتعليم في هذه المدارس يقدم بلغتين أو باللغة الصربية، مع تدريس عناصر من الثقافة الوطنية البلغارية في الفصول من الأول إلى الثامن، في حدود حصتين في الأسبوع. ويشمل التعليم المقدم بلغتين تدريساً مكثفاً ومفصلاً أكثر للغة البلغارية، والقيم الثقافية باللغة البلغارية. وفي المدارس الابتدائية في ديميتروفغراد، ينتهي ٩٣ من الموظفين، بما فيهم نظارها، إلى الأقلية الوطنية البلغارية.

٨ - وتوجد في ديميتروفغراد وبوسيليفراد مدرستان ثانويتان يدرس بهما ٦٠٠ طالب تقريراً من البلغاريين، ونسبة ٩٠ في المائة من موظفي مدرسة ديميتروفغراد الثانوية، بما فيهم نظارها، من البلغاريين. وهي أيضاً مدرسة من أحدث طراز المدارس الثانوية في جمهورية صربيا، وتم تمويل شراء معداتها من ميزانية الجمهورية (فيما عدا نسبة ١٠ في المائة مولت من التبرعات المحلية).

٩ - ويوجد في كلية بلغراد لفقه اللغة قسم لدراسة اللغة البلغارية يرأسه أستاذ بلغاري الجنسية. ويدرس مائتان من البلغاريين في جمهورية صربيا. ومن ثم، فإن الادعاء بأن اللغة البلغارية لا تدرس بتاتاً في جامعات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية هو ادعاء غير صحيح.

أنشطة النشر والإعلام

١٠ - تضطلع وكالة "براستفو" للأنباء والنشر التي أنشئت في نيس في عام ١٩٥٩ بأنشطة النشر باللغة البلغارية. وتنشر هذه الوكالة صحيفة "براستفو"، ومجلة "دروغارسي" للأطفال، ومجلة "موست" للأدب والفن والمسائل العلمية والاجتماعية التي يقوم محررها بتحرير ونشر الكتب أيضاً. وتشترك الوزارات المختصة في تمويل أنشطة النشر باللغة البلغارية بمبالغ لا تقل عن المبالغ المرصودة لسائر الأقليات الوطنية باستثناء الأقلية الهنغارية، التي تسمى بزيادة عدد أعضائها وزيادة تنوع أنشطتها الخاصة بالنشر.

١١ - وتسمح قوانين متفرقة باستيراد الكتب والصحف والمنشورات إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من بلدان أخرى وتنظم عملية هذا الاستيراد. أما الإخلال بتلك القوانين فجزاؤه العقاب في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية مثلما هو الحال في أي دولة أخرى استناداً إلى حكم القانون، ولذلك فإن الادعاء القائل بأن "السلطات المحلية كثيراً ما تصادر الصحف البلغارية وغيرها من المنشورات المستوردة من بلغاريا" هو ادعاء لا أساس له من الصحة.

١٢ - وتذيع هيئة الإذاعة والتلفزيون الصربية، من خلال محطة إذاعة نيس بر نامجا يومياً باللغة البلغارية مدته ١٥ دقيقة (٣٠ دقيقة يوم الأحد)، بينما أدبت محطة تلفزيون بلغراد على بث جريدة باللغة البلغارية مدتها ١٥ دقيقة يوم الأحد لمدة ١٧ سنة. وخلال توزيع المترددات الإذاعية أخرى، خصصت جمهورية صربيا إحداها للجمعية التشريعية بلدية ديميتروفغراد.

١٣ - وفيما يتعلق بإشارة بلغاريا إلى التقرير الدوري السادس للمقرر الخاص لحقوق الإنسان، السيد ت. مازوفيسي (E/CN.4/1994/110)، الفقرتان ١٢٤ و ١٢٥، الذي، بالمناسبة، لم يقم أبداً بزيارة المنطقة التي تقطنها الأقلية الوطنية البلغارية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. يجدر التذكير بأن حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية دحضت هذه الادعاءات غير المثبتة التي أوردها السيد مازوفيسي في تعليقاته المعممة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الأمم المتحدة (A/49/273-S/1994/864) بتاريخ ٢٢ تموز/يوليه ١٩٩٤.

الثقافة

١٤ - تتبع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تقليداً راسخاً منذ أمد طويلاً يتمثل في الحفاظ على الثقافة الوطنية لأعضاء الأقلية الوطنية البلغارية، وهدف المحافظة على هويتهم الوطنية والثقافية. ويضطلع المركز الثقافي في ديميتروفغراد وبوسيليفراد بأنشطة الثقافية والفنية، حيث توجد دور للسينما ومكتبات وفرق عديدة للموسيقى الشعبية والإلقاء وغيرها من فرق الأداء. كما توجد جمعيات ثقافية - فنيات هما "ملادوست" في بوسيليفراد وتضم ٨٥ عضواً، و "جورجي ديميتروف" في ديميتروفغراد وتضم ٧٣ عضواً.

١٥ - وهناك مسرح "هريستوبوتييف" للهواة وعدد أعضائه ٣٠ شخصاً يُؤدون أدوارهم باللغة البلغارية وهو قائم منذ ١٠٦ سنوات. وهذا المسرح المهيّب للهواة قد اشتراك في عدد من المناسبات المسرحية في صربيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وعرض أعضاء فرقة هذا المسرح عدة أعمال في عام ١٩٩٤ تشمل "بوريانا" وهي من الأعمال الدرامية البلغارية الكلاسيكية التي أخرجها مخرج فني محترف من صوفيا. ومن ثم فإن الادعاء القائل بأن المسرح في ديميتروفغراد قد غير اسمه، والوارد في وثيقة البعثة البلغارية لدى الأمم المتحدة، هو ادعاء غير صحيح.

١٦ - ويوجد في مكتبة المدينة بديميتروفغراد ٣٠ كتاب باللغة البلغارية وفي مكتبة المدينة ببوزيليفراد ١٤ كتاب. وتشمل الأنشطة العادمة التي تحصل بها هاتان المكتبتان تنظيم أمسيات أدبية وترويج كتب لمؤلفين بلغاريين. وتتلقي أعمال كل هذه المؤسسات الدعم من ميزانية الحكومة اليوغوسلافية. ومن ثم، فإن الادعاء الوارد في التقرير البلغاري بأن مكتبة المدينة في ديميتروفغراد قد أغلقت أبوابها في عام ١٩٥١ هو ادعاء غير صحيح.

١٧ - إن التعاون بين المؤسسات الثقافية التابعة للأقلية الوطنية البلغارية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والمؤسسات الثقافية ذات الصلة في بلغاريا، بما في ذلك مختلف عمليات التبادل والمشاركة والزيارات الثقافية بينها، يتسم بثرائه وبأبهه تقليد راسخ منذ أمد طويل.

أنشطة الأحزاب السياسية

١٨ - يحدد دستور وقوانين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية إطار وقواعد تسجيل الأحزاب السياسية وأنشطتها، واستخدام وسائل الإعلام وغيرها التي تخص جميع الأحزاب والرابطات السياسية في يوغوسلافيا بلا استثناء، بما فيها الأحزاب والرابطات التابعة للأقليات الوطنية. وتتكلف لمنظمات المواطنين اليوغوسلافيين وأعضاء الأقلية الوطنية البلغارية المساواة في الحقوق الديمقراطية والفرص مثل سائر المواطنين اليوغوسلافيين، وهم يمارسون بحرية حقوقهم دون فرض أي قيود.
